في اللفظ اسم القديم لان اسماءه جل وعز توقيفية
هذا ما تردد فيه بعض المشايخ ولكن قال العراقي
في شرح اصول السبكي عده الحليمي في الاسماء
وقال لم يرد في الكتاب نصا ولكن ورد في السنة
قال العراقي يعني اشار بذلك الى ما رواه ابن
ماجة في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
وفيه عد القديم في التسعة وتسعين ص والبقاء ش
هو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود او بعض
الايمة يقول معنى البقاء في حقه تعالى استمرار الوجود
في الماضي والمستقبل الى غير غاية وكأن هذه العبارة
يجنح قائلها الى ان القدم والبقاء صفتان نفسيتان
لانهما عنده الوجود المستمر في الماضي والمستقبل
والوجود نفسي لعدم تحقق الذات بدونه وهذا
المذهب ضعيف لانهما لو كانا نفسيين لزم ان لا تعقل
الذات بدونهما وذلك باطل بدليل ان الذات يعقل

وجودها

وجودها ثم يطلب البرهان على وجوب قدمها وبقائها
وشذ قوم فقالوا ان القدم والبقاء صفتان موجودتان
تقومان بالذات كالعلم والقدرة ولا يخفى ضعفه لانه
يلزم عليه ان يكون القدم والبقاء قديمين ايضا بقدم
اخر موجود وباقيين ببقاء اخر موجود ثم ينقل الكلام
الكلام الى هذا القدم الاخر وهذا البقاء فيلزم فيهما
ما لزم في الاولين ويلزم التسلسل واضعف من هذا
القول قول من فرق وقال القدم سلبي والبقاء وجودي
والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي
كل منهما عبارة عن نفي معنى لا يليق به تعالى وليس
لهما معنى موجود في الخارج عن الذهن ص ومخالفته
تعالى للحوادث ش اي لا يماثله تعالى شيء منها مطلقا
لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال قال تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاول هذه الاية
تنزيه واخرها اثبات فصدرها يرد على المجسمة